









# علم الجمال في الفلسفة العربية في العصور الوسطى

الطبعة الثالثة والأخيرة  
بقلم: البروفيسور م. أوفيسيانكوف

والزخرفة وصناعة السجاد والخمر في العصور الوسطى. تطورت تطوراً عظيماً في العصور الوسطى. لقد وصلت الحضارة العربية إلى أوج عظمتها زمن الخلافة العباسية. إلا أنها بدأت تتدهور في الفترة التي تلت منتصف القرن التاسع وذلك نتيجة لعوامل التطور الداخلية كالفتن والحروب والصليبية وهجمات المغول والسلاجقة.

ومن الجدير بالذكر أن الحضارة العربية المتطورة أثرت تأثيراً كبيراً على عملية التنوير في أوروبا عند التنوير الأوروبي وركبت هذه الحضارة بالطبع أثرها على التطورات الحديثة في علم الجمال الغربي.

وتماثلت أفكار الفلاسفة العرب للفكرين الغربيين من جهة واحدة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. الفلاسفة الغربيين في القرنين العاشر والحادي عشر أخذوا أفكار التنوير الكلاسيكية من أجل تكوين علم الجمال الحديث.

وكان هذا التأثير ذا طبيعة إيجابية كما أن نظريات العلوم الطبيعية التي أوجدها للفكرين العرب كان لها تأثير قوي على الغرب. فمن العلوم أن الموسيقيين الغربيين عند دراستهم للتطورات الموسيقية استلهموا بشكل واسع مفاهيم الكندي والفارابي. وكذلك في الفنون استلهموا بالفكر العربي وبأصناف الخازن على وجه التحديد فكانت أعماله في رأي العلماء والمفكرين من الحضارة التي ساعدت على تكوين أساس علمي ورياضي للفكر الحديث حول الفنون والفنون.

ومن ضمن هذه التأثيرات ذكر ستلا الفن المائتي (الغربي) في الحضارة المعاصرة وكذلك الأرسطية في الفن التجديدي. وتأثير الموسيقي الاندلسية على أغاني التروبادور (وهو شعر حاشي ظهر في إسبانيا وفرنسا وإيطاليا في العصور الوسطى). ولقد كتب بوشكين يقول: هناك شيئا أثار تأثراً حاسماً على روح الأشعار الأوروبية وهو احتلال المغاربة لاسبانيا والحروب الصليبية. لقد أدخل الفلاسفة إلى الشعر الجمال المحض وعواطف الحب الزهيدة والتعلق بالواقع وبلافة الشرق العظيم.

( انتهى )

التصحيح في الشعر والفن. إلى دراسة المسائل الجمالية المصنوعة مثل مسألة الشكل والنسبة والجمالية. لقد طرحت هذه المسائل في الفلسفة العربية على أنها أسئلة أساسية. لقد أوردت الأدباء العرب في العصور الوسطى نظريات ذات خصائص مميزة تدل على أن مؤلفيها لم يتقيدوا من وجهة نظرهم بأي مفهوم ذي صفة دينية. وأكثر من هذا فإن بعض النظريات الأدبية انتقدوا بشكل علني تحت التهمة بقتال الله الأدي.

لقد كتب أبو الحسن الجرجاني يقول: ولو كان إمام الشعر للفتنة كما يجب هذا الشعر أو لو كان الانتقاد من الصليبيين الغنية ينسب من جهة الشاعر الفنية والأدبية لوجب أن يسمي اسم أبي نواس من بين أصحاب المفاويز وأن لا يذكر اسمه في سجلات الشعراء. وكيف يجب أن تتصرف مع الشعراء الجاهل الذين كانوا سذجين. وفي النهاية يجب اعتبار بعض الشعراء مثل كعب ابن زهير أو ابن الأبرص وغيرهم الذين هم أحراراً ووجهاء خرمهم ضد النبي وأتباعه صابراً ومساكيناً. أن الذين والشعر شيئا عظيم ولا يمت الزيادة إلى الأثر بقليل. ولقد فشت مساهمة الفكرين المسلمين في الحضارة الغربية المتطورة أثرت تأثيراً كبيراً على عملية التنوير في أوروبا عند التنوير الأوروبي وركبت هذه الحضارة بالطبع أثرها على التطورات الحديثة في علم الجمال الغربي.

وكان هذا التأثير ذا طبيعة إيجابية كما أن نظريات العلوم الطبيعية التي أوجدها للفكرين العرب كان لها تأثير قوي على الغرب. فمن العلوم أن الموسيقيين الغربيين عند دراستهم للتطورات الموسيقية استلهموا بشكل واسع مفاهيم الكندي والفارابي. وكذلك في الفنون استلهموا بالفكر العربي وبأصناف الخازن على وجه التحديد فكانت أعماله في رأي العلماء والمفكرين من الحضارة التي ساعدت على تكوين أساس علمي ورياضي للفكر الحديث حول الفنون والفنون.

وكان هذا التأثير ذا طبيعة إيجابية كما أن نظريات العلوم الطبيعية التي أوجدها للفكرين العرب كان لها تأثير قوي على الغرب. فمن العلوم أن الموسيقيين الغربيين عند دراستهم للتطورات الموسيقية استلهموا بشكل واسع مفاهيم الكندي والفارابي. وكذلك في الفنون استلهموا بالفكر العربي وبأصناف الخازن على وجه التحديد فكانت أعماله في رأي العلماء والمفكرين من الحضارة التي ساعدت على تكوين أساس علمي ورياضي للفكر الحديث حول الفنون والفنون.

وكان هذا التأثير ذا طبيعة إيجابية كما أن نظريات العلوم الطبيعية التي أوجدها للفكرين العرب كان لها تأثير قوي على الغرب. فمن العلوم أن الموسيقيين الغربيين عند دراستهم للتطورات الموسيقية استلهموا بشكل واسع مفاهيم الكندي والفارابي. وكذلك في الفنون استلهموا بالفكر العربي وبأصناف الخازن على وجه التحديد فكانت أعماله في رأي العلماء والمفكرين من الحضارة التي ساعدت على تكوين أساس علمي ورياضي للفكر الحديث حول الفنون والفنون.

( انتهى )

العلاقة بين شكل العمل الفني وجماليته. دعاهم انتقاد العرب في ذلك الوقت. فبعضهم كان يهتم بالخط والخطوط. لقد طرحت هذه المسائل في الفلسفة العربية على أنها أسئلة أساسية. لقد أوردت الأدباء العرب في العصور الوسطى نظريات ذات خصائص مميزة تدل على أن مؤلفيها لم يتقيدوا من وجهة نظرهم بأي مفهوم ذي صفة دينية. وأكثر من هذا فإن بعض النظريات الأدبية انتقدوا بشكل علني تحت التهمة بقتال الله الأدي.

لقد كتب أبو الحسن الجرجاني يقول: ولو كان إمام الشعر للفتنة كما يجب هذا الشعر أو لو كان الانتقاد من الصليبيين الغنية ينسب من جهة الشاعر الفنية والأدبية لوجب أن يسمي اسم أبي نواس من بين أصحاب المفاويز وأن لا يذكر اسمه في سجلات الشعراء. وكيف يجب أن تتصرف مع الشعراء الجاهل الذين كانوا سذجين. وفي النهاية يجب اعتبار بعض الشعراء مثل كعب ابن زهير أو ابن الأبرص وغيرهم الذين هم أحراراً ووجهاء خرمهم ضد النبي وأتباعه صابراً ومساكيناً. أن الذين والشعر شيئا عظيم ولا يمت الزيادة إلى الأثر بقليل. ولقد فشت مساهمة الفكرين المسلمين في الحضارة الغربية المتطورة أثرت تأثيراً كبيراً على عملية التنوير في أوروبا عند التنوير الأوروبي وركبت هذه الحضارة بالطبع أثرها على التطورات الحديثة في علم الجمال الغربي.

وكان هذا التأثير ذا طبيعة إيجابية كما أن نظريات العلوم الطبيعية التي أوجدها للفكرين العرب كان لها تأثير قوي على الغرب. فمن العلوم أن الموسيقيين الغربيين عند دراستهم للتطورات الموسيقية استلهموا بشكل واسع مفاهيم الكندي والفارابي. وكذلك في الفنون استلهموا بالفكر العربي وبأصناف الخازن على وجه التحديد فكانت أعماله في رأي العلماء والمفكرين من الحضارة التي ساعدت على تكوين أساس علمي ورياضي للفكر الحديث حول الفنون والفنون.

وكان هذا التأثير ذا طبيعة إيجابية كما أن نظريات العلوم الطبيعية التي أوجدها للفكرين العرب كان لها تأثير قوي على الغرب. فمن العلوم أن الموسيقيين الغربيين عند دراستهم للتطورات الموسيقية استلهموا بشكل واسع مفاهيم الكندي والفارابي. وكذلك في الفنون استلهموا بالفكر العربي وبأصناف الخازن على وجه التحديد فكانت أعماله في رأي العلماء والمفكرين من الحضارة التي ساعدت على تكوين أساس علمي ورياضي للفكر الحديث حول الفنون والفنون.

وكان هذا التأثير ذا طبيعة إيجابية كما أن نظريات العلوم الطبيعية التي أوجدها للفكرين العرب كان لها تأثير قوي على الغرب. فمن العلوم أن الموسيقيين الغربيين عند دراستهم للتطورات الموسيقية استلهموا بشكل واسع مفاهيم الكندي والفارابي. وكذلك في الفنون استلهموا بالفكر العربي وبأصناف الخازن على وجه التحديد فكانت أعماله في رأي العلماء والمفكرين من الحضارة التي ساعدت على تكوين أساس علمي ورياضي للفكر الحديث حول الفنون والفنون.

( انتهى )

العلم الجمال وحده لا يكفي لإدراك الشعر من العصور الوسطى أيضاً أن تكون لغة ثقافة شعرية. إن الإنسان الذي يريد أن يفهم في طريق الأدب عليه أن يتعرف على الإنتاج الفني والأدبي عند من سبقه. ويقول أبو الحسن الجرجاني في هذا الصدد أن حفظ الأشعار هو الطريق الوحيد لكي يحصل الشاعر على الخبرة الضرورية من الألفاظ. ولهم بعض المفكرين مثل ابن رشيق حفظ الأشعار على أنه ثقافة واسعة للشاعر وطريقاً له الخلق والتأليف والرياضات وغيرها من العلوم أيضاً.

وفي النهاية فالشاعر يجب أن ينسج موضوعه وفكره بالتراسة والمراعاة. وقد دار جيل بين الأدباء العرب في القرون الوسطى حول التقليد والتجديد فاختار المتحفظون الشعر العربي والأدب العربي القديم عامة في قبة الكماليين وطولوا من الشعراء أن يتبعوا في كل شيء الأدب والشعر الأوائل. وإن كان هؤلاء أي شيء مسجعت في إنتاجهم الأدبي. أما مؤيدو تجديد الأدب العربي مثل ابن رشيق وقدامة وغيرهما فانتقدوا الأشكال القديمة في الأدب وأشاروا إلى أن علم الأشكال لم تعد تناسب وطور الحياة المعاصرة ولا مع أذواق الناس المعاصرين لهم. وقد قال ابن رشيق في ذلك: ولقد عاش الأوائل على شكل قبائل رحل. وكانت أعراسهم لذلك في وصف الأطفال وأعمالهم الأمر الذي يختلف كلياً عن طريقة معيشتنا في الوقت الحاضر. معيشة أهل المدن. وهم يكون متصفاً في يومنا هذا أن يفهم الشعر بطرق مختلفة. التي لم تستطع أن تفهمها لا الرياح ولا الأمطار الغزيرة. وهم يكون سخيلاً في أيامنا هذه أن تأخذ في وصف الجبال والصراخ. وخصوصاً عندما يكون الشاعر من سكان المدن.

ولقد كتب أبو الحسن الجرجاني يقول: ولو كان إمام الشعر للفتنة كما يجب هذا الشعر أو لو كان الانتقاد من الصليبيين الغنية ينسب من جهة الشاعر الفنية والأدبية لوجب أن يسمي اسم أبي نواس من بين أصحاب المفاويز وأن لا يذكر اسمه في سجلات الشعراء. وكيف يجب أن تتصرف مع الشعراء الجاهل الذين كانوا سذجين. وفي النهاية يجب اعتبار بعض الشعراء مثل كعب ابن زهير أو ابن الأبرص وغيرهم الذين هم أحراراً ووجهاء خرمهم ضد النبي وأتباعه صابراً ومساكيناً. أن الذين والشعر شيئا عظيم ولا يمت الزيادة إلى الأثر بقليل. ولقد فشت مساهمة الفكرين المسلمين في الحضارة الغربية المتطورة أثرت تأثيراً كبيراً على عملية التنوير في أوروبا عند التنوير الأوروبي وركبت هذه الحضارة بالطبع أثرها على التطورات الحديثة في علم الجمال الغربي.

وكان هذا التأثير ذا طبيعة إيجابية كما أن نظريات العلوم الطبيعية التي أوجدها للفكرين العرب كان لها تأثير قوي على الغرب. فمن العلوم أن الموسيقيين الغربيين عند دراستهم للتطورات الموسيقية استلهموا بشكل واسع مفاهيم الكندي والفارابي. وكذلك في الفنون استلهموا بالفكر العربي وبأصناف الخازن على وجه التحديد فكانت أعماله في رأي العلماء والمفكرين من الحضارة التي ساعدت على تكوين أساس علمي ورياضي للفكر الحديث حول الفنون والفنون.

وكان هذا التأثير ذا طبيعة إيجابية كما أن نظريات العلوم الطبيعية التي أوجدها للفكرين العرب كان لها تأثير قوي على الغرب. فمن العلوم أن الموسيقيين الغربيين عند دراستهم للتطورات الموسيقية استلهموا بشكل واسع مفاهيم الكندي والفارابي. وكذلك في الفنون استلهموا بالفكر العربي وبأصناف الخازن على وجه التحديد فكانت أعماله في رأي العلماء والمفكرين من الحضارة التي ساعدت على تكوين أساس علمي ورياضي للفكر الحديث حول الفنون والفنون.

( انتهى )



الفلسطينيون - لوحة جمال أفغاني

من عيون التراث

## ذاك وادينا

لأبي فراس الحمداني

إذا حمرت برودي جاش غاروه  
وإن وقفت بنادٍ لا يُخيف به  
تغوى لي المعجزة القراء تنحروا  
وتُحفل الشُّرل بعد الحسب صادية  
ويصبح الكُومُ اشْتَاتاً مَرَوَعَةً  
لا تأمن، الدهر، إلا من أعادها (٥)  
ويصبح الضيف أولانا يترننا

ترنمى بذلك وترضى حُكْمُهُ فينا !  
(١) جاش : أغلى واضرب الغارب : أغلى المرح القوس : النافذة علقها : شد  
كرونها بالجلد ليمسها من الفياض والسير : (٢) السقافة : المجلد (٣) تغوى :  
تسرع إلى البحر المحبة من الأبل : من الأربيع أو السبعين إلى المائة : القراء :  
الكرينة : خطيب راعيا : أي إمام يمدحون النبي للصفوة حتى لا يجد الراعي  
طوبى بشر من لينا وبروي فناء : (٤) الشُّرل : واحدتها شُرلة : من الأبل ما  
أقل عليها من حلقها أو وضعها سجة أشهر لقب لينا : الحسب : من سقى الأبل  
الحسب أي أوردوا الماء يوماً ثم أضافوا ثلاثة أيام ثم سقاها في اليوم الخامس  
صادية : عطشى : الإحولة : الماء وكرله إذا سجن صوت حادياً : لأنها عندما  
تسبح صوت الحادي على الماء تدارك بالهزيمة أنه يسبقها إلى البحر فتجفل  
غارية تاركه الزود مع شدة عطشها : (٥) الكوم : القطعة من الأبل يقول :  
تترنن الأبل عندما تسبح صوت الحادي وتصبح متفرقة مذهورة فهي لكثرة ما  
يترنن بنا من الضوضى لا تأمن بنا مدى الدهر على حياتنا ولكنها تأمن من الإعدام  
أن يغيروا ويستولوا عليها □□

## هل لديك مبلغ من المال

### انت في غنى عنه لمدة قصيرة ؟

### إذن، لا تدعه يجمد !

## أودع في البنك العربي الإسرائيلي

## لكي يزداد !

للفترة التي تدومك - من أسبوعين  
وحتى شهرين - دون ذلك مما تلاحظ  
قيمة تقويمك التي تجتدي دمجها  
في ربحها ودرجات مغفلة من ضريبة  
المسجلة.

للتدعيم تقويمك بمدة ٥ سنوات بربح  
أودع أي مبلغ - ابتداءً من ٥٠٠٠ شيكل  
الشفاف صليل في جميع فروع البنك.

فقط ٥ سنوات

بدرع لبري : إسرائيل، البنك العربي الإسرائيلي بدك لاومى : بنك لتومى

## معروض للبيع بالمفتاح

في سباط الناصرة قرب كنيسة الكاثوليك دكان ٦٠ متراً مربعاً.  
كامل الأثاث والمعدات.  
للمراجعة : سليم مزاري وأخواته  
تلفون : ٦٥/٢٥٥٥

## مصانع البلاط

لبيع آلة شد لبيانية  
بفرضة تارة  
يرجى الاتصال هاتفياً في ساعات العمل. هاتف : ٣٢٩٨٥١٧ - والتحدث مع  
المسيد بيتا.

## العرض العالمي لـ

# SERVIS

## ماكينة الغسيل سرفيس النصف الاتوماتيكية

اتقن ما في العالم  
أفخر الانتاج البريطاني  
الان في اسرائيل  
بأسعار خاصة وشروط سهلة

أجود  
ماكينة غسيل لمطابخك:

- أجهزة للعمل الشاق
- وفرة في مصاريف الكهرباء والماء
- ومواد الغسيل
- مع خدمة راديو كليك الممتازة

العرض لمدة قصيرة

الوكلاء الرئيسيون لإسرائيل:  
مؤسسة راديو كليك م.ض (سعيد الياس)  
حيفا - شارع تل أبيب ١ تلفون ٢ - ٥١٠٣٦١

الموزعون:  
تراكلين حشمال (زلبير شتاين) - حيفا - شارع الأنبياء ٢٥ تلفون ٦٤٢٧٢٦ - ٠٤

وفي صالونات الكهرباء الفاخرة:  
حيفا: سهيل داموني - شارع عباس رقم ١  
الناصرة: صالون سافون - شارع سافون ٣  
إبنة شقيق الحسن - سوق الناصرة  
كهرباء شاما - شارع الحانوق  
العفولة: كهرباء شوشاني - شارع برتر ٣  
ديورية: فؤاد قواز عزازية  
طمرة: وليد الحياوي - مفروشات طمرة

في ظل الاحتلال

تخلّاهم وطلّاهم بصفة خاصة والفداء قانون  
الحكام العربية وباجراء انتظامات حرّة.



البيع  
سيارة فورد ترازيت موديل ٧٧ بحالة جيدة

والكويت ولبنان ومالي والمغرب والسنغال  
وسوريا ولونس اشتراكها في هذا المهرجان  
وانضمت اليها كل من بولغوسلافيا وفرنسا  
ومن المقرر ان تشترك في هذه المهرجانات  
تتلى عشرة فرق مسرحية. ويتعرض ١٩  
مسرحية في ساحل العاصمة التونسية. من  
بها ٨ مسرحيات تشترك بصفة رسمية في  
هذا المهرجان.

وسقلم في حاشي المهرجان لثوة  
حول موضوع الاتاناح المسرحي في الدول  
النامية بين الواقع والمستقبل يشترك فيها  
بعض كتاب المسرح العربي والأفريقي  
والآسيوي من دعوا الى المهرجان.

وفي مجال تكريم بعض فنان وفخلات  
السرح يقدم المهرجان عرضا خاصا لبعض  
الاتاناح والمسرحيات المسجلة في أشرطة  
صوتية. ومن بين الفنانين المكرم تكريم  
أمنية زرق ومهداة عيت (مصر) ومصطفى  
كفاك (الجزائر) وتضال اشقر (التيان).

وقام وزير الثقافة التونسي بشدوة  
هيئة الفليم دولة تضم مسرحيين من الجزائر  
والمغرب والكويت ولبنان ومالي والمغرب والسنغال  
وسوريا ولونس اشتراكها في هذا المهرجان  
وانضمت اليها كل من بولغوسلافيا وفرنسا  
ومن المقرر ان تشترك في هذه المهرجانات  
تتلى عشرة فرق مسرحية. ويتعرض ١٩  
مسرحية في ساحل العاصمة التونسية. من  
بها ٨ مسرحيات تشترك بصفة رسمية في  
هذا المهرجان.

٦٧٠ - ثمانية تكلي	٦٧٠ - أجيل (بالعمرية)
٦٧١ - اسدراة السد	٦٧١ - أجيل (بالعمرية)
٦٧٢ - مضافة الحاج مرقن	٦٧٢ - ماني
٦٧٣ - الأجيل (بالعمرية)	٦٧٣ - بربانج ولاقلي
٦٧٤ - القسل العمري	٦٧٤ - مبرجول
٦٧٥ - مع للسد	٦٧٥ - (بالطبعة)

طيرة الكرمل  
شارع اتصل - ٩١